

حديث عن النية

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. جاءني من يومين اغرب سؤال حقيقة واحد يكتب اليه كتابة واحد مهتم ومنزعج وخائف من الله قال يخاف بان ايام التي مرت عليه من رمضان الى الان الا يكون صيامه فيها صحيحا. ليش؟ قال لانه يخاف - [00:00:00](#)

الا يكون قد نوى الصيام النية الشرعية. سمعتم باعجب من هذا النية شو هي؟ اه انا اجبته بإيجاز واختصار انا الذي اتصور انه ما في مسلم يسمع مدافع رمضان الا وينوي الصيام. مو الصيام اللي يحتاج الى نية متعمدة مقصودة النية حاصلة - [00:01:07](#)

الافطار يحتاج الى نية بدليل لو كان لو ان رفيقين مثلا ان زميلين في عمل او مدرسين في مدرسة من الغرباء او دارهما داراهما بعيدتان يتغديان في المطعم اذا سمع مدافع رمضان وقلت له غدا اين نتغدى؟ شو بقول لك؟ بقول لك شو نتغدى يا عم لك بكرة رمضان بكرة - [00:01:37](#)

صيام. اذا نوى الصيام كل مسلم ينوي الصيام بل في شيء اغرب في واحد احمد بيبك الحسيني هذا كندا توفي يمكن في مطلع هذا القرن ما ادري يعني من اكثر من ستين سنة هذا كان محاميا في مصر وفقهيا ومن - [00:02:07](#)

اغنياء من الوجهاء له كتب نفيسة. وهذا اللي ارشد لكتاب الام او طبع مقدمته. والله نسيت عندي له كتابان. كتاب اسمه في سبعة باحكام النية مدري شو هادي الاعلام بمال النية من الاحكام ينقل كلمة مدهشة - [00:02:27](#)

قال ما في عاقل يعمل عملا باختياره وهو متيقظ الا هو يكون ناويا. شوفوا عاقل اول ما هو مجنون. المجنون يعمل اشياء ما ما يدري ما المقصود منها. ما يقصدها. الكلام - [00:02:47](#)

العقلاء. عاقل وهو متيقظ يشقى المتيقظ. يمكن واحد يكون غافل ما هو منتبه مشغول فكره. او حركة تعود عليه هل يدخنون؟ هو عم يحكي يمد يده بطلع هادي علبة الدخان ويسحب منها هادي و يحطها بفمه وبعض الناس قديما - [00:03:07](#)

في من اللي كانوا يلفون بطالعة ويطالع علبة هذا الطباقي هاي التبغ او ما ادري شو مو عربية الكلمة وبيشعلها وهو ما هو الشاعر. هادا اذا ما نوى. لكن العمل الذي يعمل متيقظا غير غافل - [00:03:27](#)

ولا بدافع العادي. صار العاقل المتيقظ غير المكروه. المكروه المجبر شو معنى الاجبار؟ الاجبار ان تلزمك بان يعمل عملا وآ هذا العمل يعني لا يرتضيه عمل ما هو مقتنع به هذا هو المكروه. اذا النية هي الاصل كل واحد ينوي. بعدين لو سألت هذا الاخ خليل سألني - [00:03:47](#)

لماذا قمت الى السحور في الايام العادية بشهر رجب ما قمت للسحور وبسفر ما قمت. لماذا قمت بالليل؟ تركت من امك واستيقظت واول يوم يكون يعني يقوم شبه اه مكروه على القيام ويقوم يأكل وهو احوج الى النوم - [00:04:17](#)

لماذا قمت؟ ما هو الجواب؟ بيقول لك لاصوم في حالة واحدة يتصور فيها انه الصائم بلا نية. هالحالة كيف انه واحد اثناء السنة مو برمضان طبعاً يمكن يكون عنده عمل تاجر عنده دكان وعنده موعد مهم في الساعة مثلا الثامنة - [00:04:37](#)

نزر وجد انه صارت الساعة ثمانية ما عاد عنده وقت ياكل لبس وذهب بسرعة. وانغمس بعمله يبيع ويشترى ويحاسب ويقابل الناس ما وجد يعني وقتا يشرب به كأسا من الماء قد يقع هذا التجار هنا. اثناء الحج وفي المواسم - [00:04:57](#)

عملون هذا الى ان اذن المغرب هذا لا اكل ولا شرب ولا عمل شيئا من مفسدات الصوم هل هل هو صائم؟ لا لانه ما نوى. فالاصل اذا النية والله يوم القيامة انتبهوا لي لهذا الكلام. ربنا لا يسألنا يوم - [00:05:17](#)

يوم القيامة ماذا عملتم فقط بل يسألنا لماذا عملتم؟ لان النية تبدل العمل تحوله من خير الى الشر على وجه واحد اليوم. جاب سكين

وضربني فيها في بطني شقر بطني. شو بعمل انا؟ اذا بقيت واعيا - [00:05:37](#)

وعندما اصحو عندما انوجعت غبت عن وعي عندما اعي وارجع الى وعيي وشعوري اقيم عليه الدعوة في المحكمة اطلب منه هي
اشتمه اقبله لكن في واحد مرة والله مو مرة عدة مرات شغل لي بطني من هنا ومن هنا وقلت له - [00:05:57](#)
اشكرك ودفعت له اجرة. ليش ؟ اختلفت النية. هادا شق بطني ليصلح شيئا في الداخل. يعمل لي عملية جراحية وذاك شق بطني بنية
الاذى. اختلفت النية. لا شو بدكم بالحديث؟ انما الاعمال بالنيات. هذا الحديث اصل - [00:06:17](#)

من اصول الدين حتى قالوا ان ربع يعني الشريعة مبنية على آآ هذا الحديث انما الاعمال بالنية. شو تنتم في الحديث الهجرة عمل
واحد. المهاجرون كلهم يعني كل من انتقل وقت الهجرة من مكة الى المدينة - [00:06:37](#)
العمل واحد. كلهم خرجوا من هذا البلد ووصلوا للبلد الاخر. ومشوا على الطريق نفسه. ليش لما جاء الحساب وجاء ميزوا ناس اعطوا
مكافأة. قالوا تفضلوا انتم مناج مهاجرون لله ولرسوله فلكم الثواب ولكم المكافأة. وانتم ما لكم شي. انت هاجرت لتتزوج امرأة.
هذا - [00:06:57](#)

ما هاجر فرارا هربا بدينه من اذى المشركين ولا هرب الى بلد يستطيع فيها ان يقيم شعائر دينه بحرية اكثر لا. هذا خاطب واحدة يريد
ان يتزوج بها. لما رأى الناس مشوا قال والله انا بمشي معهم بروح متزوج هادي نيته - [00:07:27](#)
انا لما مشيت معه رفيقه الذي مشى معه ما احس بهذا. لكن ربنا يوم الحساب يحاسب فعلى المقاصد. بعدين النية فيها اه الانتباه للنية
فيها فوائد اخرى. هلا قد يعمل الانسان العمل الواحد - [00:07:47](#)

ويأخذ عليه السواب سلاسة اعمال. مسلا دخل المسجد صلى ركعتين نوى بهما اذا اطاف قبلهما تطلع هاي عن تحية المسجد وعن
ركعتي الطواف. واحد راح للمسجد ليصلي له ثواب صلاة الجماعة. واحد قال - [00:08:07](#)
والله عزم بنفسي قال انا اذا رأيت فقيرا محتاجا بدي اعطيها الخمسة ريالات ولو لم يلقي. هيتقيد له الصدقة. قال اذا رأيت واحد
عاجز اعمى بيصطدم بالعمود انا اخذ بيدي حسبت له وهي صارت تالته صار له ثواب - [00:08:27](#)
ثالث قال اذا رأيت واحد جاهل واستفتاني وكنت اعرف الجواب فاني اعلمه. حسبت له ايضا. نوى ان يكفر سواد ان آآ يعني يزيد
عدد المصلين له ثواب. صارت النية الواحدة ايضا تجعل العمل ثواب - [00:08:47](#)

العمل الواحد تجعله مساويا لثواب الاعمال الكثيرة. اهم من هذا كله ولك الاعمال المباحات. المباح في الاصل شو هو المباح؟ المباح لا
يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه. لكن اذا نوى بعمل - [00:09:07](#)

المباح نية صحيحة. واحد بياكل هلا. انتم افطرتم قبل قليل. واحد يمكن ما خطر بباله في باله شي الا والله انا جوعان وعم بستنى
المدفع جاء الطعام فاكل. اكل حلالا طيبا لا يعني يعاقب عليه ولا يؤخذ - [00:09:27](#)
ولا يأتى اذا كان اكل من حلال. لكن ما له الثواب. اما اذا واحد قال والله انا اذا لم اكل فاني اضعف عن العبادة ما في صل صلاة
التراويح. ما استطيع اذا ما اكلت ان اشتغل ان اتكسب لعيالي والتكسب للعيال اذا نوى به وجه الله يكون - [00:09:47](#)
له ثواب. كل عمل الاكل والشرب والحياة الزوجية. الرسول لما بين هذا الصحابة تعجبوا. قالوا ايأتي احدنا يعني شهوته ويعني تبع
رغبته وحقق يعني رغبة نفسية ولذة متعة شخصية ويكون له ثواب - [00:10:07](#)

شوفوا شباب الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام. قال له ارايت ان وضعها في حرام؟ هذا هذا وامثاله في رد على من يزعم على من
ينكر القياس مثل ابن حزم وجماعة الظاهرية. هذا قياس - [00:10:27](#)

قياس ان وضع في حرام يكون عليه عقاب بالمقابل اذا وضع في الحلال يكون له ثواب. في مسألة من هي تصدقون اني انا مثل اي
طالب علم قرأت كتب الفقه واحكام الحج واقرأتها مرات. لما جيت - [00:10:47](#)

هنا ما فهمت حتى حجج. بعد ذلك صلي الان هنا في مكة اربع عشرة سنة. السنة اللي قبلها اقمتها في الرياض. كل سنة راجع احكام
الحج واعد اجوبة لما يرد علي من اسئلة. في مسألة ما كنت افهمها. ما فهمتها الا قريبا. انه الاحرام هو - [00:11:07](#)
والنية عند اكثر الفقهاء عند الحنفية النية والتلبية النية الاصل ولو لم ينزع ثيابه لو بقي بثيابه ولو كم يلبس هي المناشف ثياب

الاحرام. الاحرام النية. طيب قلت بعقلي وكانوا يسألوني ما اعرف الجواب انه هذا لما خرج - [00:11:27](#)

من بلدي طلع من القاهرة لمكة طالع للحج اذا ناوي الحج. شو معنى انه هالنية هاي خلافا عن النية نية الاحرام. بعدين الله وضحا لي بمثال كل مسلم هلا يقيم الصلاة يصلي - [00:11:47](#)

والمفروض في المسلم ان يصلي. عندما يسمع اذان الظهر ينوي ان يصلي او لا؟ نوى. نوى الصلاة. معنى نوى هنا انه على ان يصلي. وضع في منهجه اليومي ان يقيم هذه الصلاة قبل انتهاء وقتها. لكن هالنية مو معناته - [00:12:07](#)

دخل في الصلاة عزم على العمل. اما النية اللي ينويها عندما يقول الله اكبر هذه نية الدخول الفعل بالعبادة. فتوضحت لي. لما خرج من بلده ناويا الحج قبل ان يصل للميقات لو رجع. واحد ناوي الحج حج - [00:12:27](#)

النفل ورجع معلشي. عند من يرى بان الارتداء بالنفل يعني اظن الشافعية سبيل لا يجيبون على من شرع في نفذ ان يتمه. لو بنأصل ما هو واجب عليه. الحنفية والمالكية اوجبوا واستدلوا بقوله تعالى ولا - [00:12:47](#)

اتبطلوا اعمالكم وهذا الموضوع؟ واحد قبل ان يصل بطل ورجع قبل ان يحرم ما عليه الشيء هذا ما عليه شيء ادخل دخول الفعلي بالصلاة. خدوا بالحج. لكن عندما ينوي الاحرام نوى الدخول الفعلي - [00:13:07](#)

حج مثل الصلاة. هلا نوى ان يصلي. بعد ان نوى ان يصلي باول الوقت كلما واحد او يعني خرج منه شيء. هل هذا آآ فسدت صلاته؟ لا. لكن بعد ان ينوي الدخول في الصلاة اذا - [00:13:27](#)

تكلم فسدت الصلاة. فالحاصل احكام النية كثيرة انتم يعني تابعوا البحث فيها ومراجعتها. وانتبهوا اليها السلام عليكم ورحمة - [00:13:47](#)